

ثلاثة خطوات شجاعة لتعزيز الأثر المستدام في المنظمات غير الربحية

منظمة KUDRA

منظمة موجودة لتقديم النفع للمجتمع والبيئة، كقيمة جديدة أو حل مشكلة موجودة، وهو ما نسميه الأثر الاجتماعي والبيئي.

تحديد هذا الأثر وتعزيزه ليس عملية إدارية روتينية، بل هو تفكير استراتيجي شجاع، وتنفيذ شجاع. لأن الإنجاز غير العادي يتطلب عملاً غير عادي يمر في ثلاثة خطوات شجاعة:

الخطوة ١، التقييم الشجاع والشفاف لرسالة المنظمة:

هل رسالة المنظمة تركز على الأثر؟

رسالة المنظمة ليست عبارة أدبية تهدف للتأثير، أو رسالة تسويقية تهدف للتشبيك، هي بوصلة المنظمة، نعم هي ما يحرك مشاريع المنظمة، ويحفز الفريق. لذلك يجب أن تجيب ببساطة على السؤال المحوري:

ما هو الأثر بعيد المدى الذي تسعى المنظمة لتحقيقه؟

لنتأمل رسالة المنظمة الآتية:

نحن منظمة غير ربحية نعمل على تقديم برامج الإصلاح الأسري والإرشاد وفق أعلى معايير الجودة

ما هو الأثر في هذه الرسالة؟ الأثر غير واضح، ما نجده فقط هو نوعية البرامج التي تقدمها. تأمل الآن الرسالة الآتية وقارن:

منظمة غير ربحية نعمل على تعزيز الاستقرار الأسري عبر برامج الإصلاح والإرشاد الأسري

هل لاحظت الفرق؟

هذه هي الخطوة الأولى، إذا كنت جاهزاً انتقل إلى الخطوة الثانية.

¹ KUDRA, October 31, 2024, [Link](#).

الخطوة ٢ ، الاعتماد الشجاع على مؤشرات الأثر الحقيقية :

لـ هل نقيس المؤشرات الصحيحة؟

اعتمدت منظمتك الاستقرار الأسري كبوصلة أساسية في عملها، والذي نسميه الأثر الاستراتيجي .

فماذا تقيس منظمتك من مؤشرات لتقييم إنجازاتها الاستراتيجية؟

هل تقيس فقط عدد المستفيدين وعدد جلسات الإصلاح؟

إذا كانت الإجابة نعم، فالمنظمة لا تقيس الأثر، لا تقيس ما يجب أن يقاس .

لأن عدد المستفيدين وعدد جلسات الإصلاح وغيرها هي مؤشرات في المخرجات والأنشطة، تنفيذ، ولا

تكفي، يجب أن تقيس مدى مساهمة منظمتك في "الاستقرار الأسري" .

قد تتساءل: كيف نقيسه؟

من الصعب قياسه، سنقيس فقط ما نستطيع قياسه .

إذا كنت تفكر بهذه الطريقة، فأنت كمن أضاع مفاتيحه داخل البيت، ويبحث عنها في الشارع لأن

الإضاءة أفضل .

﴿ هذا تماماً هو القياس السهل الخاطئ .

لست مضطراً لتقوم بكل شيء بنفسك، استعن بالمختصين والخبراء، وخصص الموارد، وكن شجاعاً وقس ما

يجب قياسه .

الخطوة ٣ ، التطوير الشجاع للبرامج :

لـ هل برامجنا تصنع الأثر المطلوب؟

عندما تقيس الأثر بشكل صحيح، يظهر لك حجم ونوع الإنجاز الاستراتيجي . يظهر لديك حجم ونوع

مساهمته في الاستقرار الأسري كمثال :

هل أنت راضٍ عن هذا الإنجاز؟

﴿ إذا كنت راضياً عن الإنجاز، فهل هنالك طرق لتصميم وتنفيذ البرامج بما يعظم الأثر أكثر، أو ما يحقق

نفس الأثر بتكلفة أقل؟

﴿ إذا كنت لست راضياً عن الأثر المنجز، فكيف يمكن تعظيم الأثر؟

هل نحتاج إلى تطوير في تصميم وتنفيذ البرامج؟

أم أن البرامج التي نقوم بها أصلاً لا تجدي نفعاً، ونحتاج التفكير في برامج مختلفة كلياً؟

حالة مدروسة ثانية، الأثر الاستراتيجي لمنظمة متخصصة بالريادة والابتكار

تسعى المنظمة إلى التمكين الاقتصادي والاجتماعي بعيد المدى عبر مبادرات مبتكرة تستند على الدليل العلمي .

هذه باختصار رسالة المنظمة :

الأثر الاستراتيجي لقدرة هو التمكين الاقتصادي والاجتماعي بعيد المدى

نقيس هذا الأثر من خلال عدة مؤشرات استراتيجية، منها الدخل المتحقق من الدعم بعد مرور سنة على الدعم . حيث تعمل KUDRA على تحقيق التمكين الاقتصادي عبر حاضنة ريادة الأعمال ستارتب يارد، وعبر برامج التدريب المنتهي بالتوظيف .

في بداية تجارب المنظمة عام ٢٠١٦ لم تكن راضية عن نتائج مؤشرات الأثر، فمثلا كانت الحاضنة تقتصر على التدريب والتوجيه لرواد الأعمال، لكن تبين أن ذلك لا يكفي الرواد لإطلاق وتشغيل مشاريعهم، فعملت على تقديم المنح المالية المباشرة للرواد، وهو ما حسن في مؤشرات الأثر، لكنه ليس بالمستوى الذي كانت تطمح إليه،

ثم استمرت في تطوير تصميم برامج الحاضنة حتى وصلت إلى الشكل الحالي، الذي يعتمد على مزيج من التدريب والتوجيه والتشبيك والتمويل المختلط الذي يشتمل كلاً من المنح المباشرة وشراء التجهيزات والأدوات اللازمة للمشروع بما فيها تكاليف الترخيص .

١ من نماذج المشاريع التي استفادت من الحاضنة :

لـ مشروع روبن فود، رابط .

لـ مشروع تكويد، رابط .

لـ للاطلاع على حاضنة ستارتب يارد عبر الرابط .

هل أنتم مستعدون للاستثمار في الأثر؟

من خلال دعم المشاريع الريادية، يمكننا معاً إحداث تغيير إيجابي على المجتمع والبيئة. دعونا نكون جزءاً من الحل. إذا كنت مستثمراً اجتماعياً أو بيئياً، فإن الفرصة متاحة لك للاستثمار والمساهمة في دعم هذه المشاريع. إذا كنت مؤسسة اجتماعية أو جهة مانحة، يمكنك تقديم الدعم المالي أو العيني للمساهمة في إطلاق وتسريع هذه المبادرات الريادية المستدامة.